

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES



Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyadh University
RIYAD, SAUDI ARABIA

عمادة شؤون المكتبات

No. : الرقم Date : التاريخ

مكتبة عمادة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٥٦٩٨ - ١١٧٤
العنوان: رسالة في فضائل سيدنا محمد
المؤلف: الرحمان بن محمد
تاريخ النسخ: المخطوطات
اسم الناشر: -
عدد الأوراق: ١٤٧
ملاحظات: -

٥٦٩٨

Copyright © King Saud University

٥٦٩٨

٢١٨

ر . ه

رسالة في فضائل لا اله الا الله ، تأليف الشيخ ابي
احمد بن محمد . ١٢٢٤ هـ . كتبت في القسطنطينية
الثمانية عشر الهجري تقدير .

١٤٤٠ ق ١٣٠٠ هـ ١٢٠٠ م

نسخة حسنة ، خطها نسخ مشروء

٥٦٩٨

مجم المؤلفين ١٢٨٠٢

الشعائر والتقاليد والخلق الاسلامي

أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University



رسالة في الهيئة رسالة في فضائل لا اله الا الله

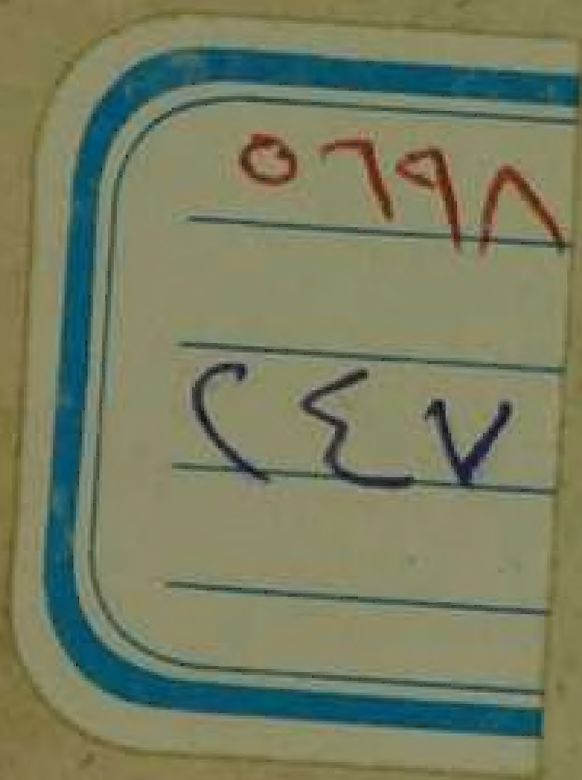
مما من به على عبده مؤلف هذه الرسالة السيد محمد الجبرائي

المراتب

عبد
محمد الجبرائي

صححت وقرئت

قد جريت بها مسرعا المتعجبات
وفقا لحدولنا المبررات
لحلت وما يحذف
من الاصل علمنا
بالملة العظمى



أي ذلك في كتابه الاوردى السيد محمد الجبرائي
المراتب المبررات
والله اعلم بالصواب
محمد الجبرائي

فايله

بسم الله الرحمن الرحيم
ويستحق صدره وروحه
عبد مدين وشرفا لما
في الصدور والنجاة
في بطونها
مختلف الواردات
فيه شفاء للناس
وشرفا من القرآن
ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين واذا مضى
هو يستغفرين
قل هو الله احد
امنوا اهدي
وشفا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
 رب العالمين والصلاة والسلام على
 سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه
 اجمعين **فائدة** قال القرطبي في تفسيره
 اختلف العلماء ايمانا افضل قول العبد
 الحمد لله رب العالمين او قول لا اله الا
 الله فقالت طائفة الاول افضل لان ضمنه
 التوحيد الذي هو لا اله الا الله ففيه
 توحيد وحمد وقالت طائفة الثاني افضل
 لانها تدفع الكفر عليها يقاتل الخلق للحديث
 واختار هذا القول ابن عطية قال والحاكم
 حديث افضل ما قلت انا والبيهقي
 من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له انتهى

سئل
 ما بعد هذه
 في كلمة التوحيد
 حقيقة من يقول
 انك المنقذ
 برأيه طريق التوحيد
 وانتقامك من
 عنه وكرمه
 انما هو في التوحيد
 من حيث
 راحة القلب والطمأنينة
 فافهم في التوفيق
 الى اقوم خيرة
 اعلم ان العلماء
 اختلفوا في

انتهى

انتهى من شرح الخطيب الشربيني على الوجيزة
 في الفرق بين ذكر نحوه العلامة النمازي
 في حاشيته على شرح السنوسية للمهرهري
 الا انه ابدل القرطبي بالرازي واستقط
 لفظ في تفسيره وكثب العلامة الشيخ
 داود الرحمان تلميذ العلامة الشيرازي
 في حاشيته على شرح السنوسية للمصنف
 في هذا المبحث عند ذكر السنوسي هذا
 الحديث الذي استند ابن عطية في
 ترجيح الثاني اليه ما نصه قوله افضل
 ما قلت هو مبتدأ وما مصدرية اي
 افضل قولي وخبره لا اله الا الله
 والجملة نفس المبتدأ في المعنى فلا تتأ

نقل عن تفسير القرطبي

وأنفق النمازي في حاشيته
شرح السنوسية للمصنف

وكتب الرافعي على شرح
السنوسية للمصنف
الحديث ما نصه

ج

لرابط واستدل به ابن رشد على أنها أفضل
الأدلة كما ركنه حمل على الإسلام بها والا
فالحمد لله وقوله رواه الترمذي قال ابن
خازي بل هو في الكتب الستة فلا وجه
للاقتصار على الترمذي ثم كتب الرحامي
المذكور على شرح المذكور قوله لا فضل
الذكر الخ ولم أقف على عبارة الشرح هنا
ولعلها لفظ الخبر الذي أورده الشارح
في شرح رسالته المسماة بصغرى الصغرى
وهو أفضل الذكر لا اله الا الله وأفضل
الدعاء الحمد لله انتهى قال المحشي
المذكور الذكر هو الثناء على الله
بجميل صفاته بلفظ أو تفكر وهو أفضل

وقد يكون

وقد يكون الثناء ضمها نحوكم أحسنت إلى
واسأت بفتح المثناة في الأولى وضمها في الثانية
والتمجيد يطلق عليه أنه دعاء لما فيه من
أوصاف السيد والثناء عليه فإن قلت
الدعاء طلب وهذا لا طلب فيه قلت
التعرض للطلب تارة بذكر أوصاف العبد
من فقره وحاجته وتارة بذكر أوصاف
السيد والثناء عليه واختار ابن رشد
فضلية التهليل لهذا الحديث وخالفه
ابن ميمون الهروي ورجحه ابن حجر
تبعوا لأحياؤا لأن فيه تنزيه الله وتوحيده
وزيادة شكر ورتب بعضهم التمجيد
ثم التهليل ثم التكبير والمراد بالتفضيل كثرة

ثواب الذاكرو هذا في الذكر المطلق اما المقيد
 بوقت او حال فالاشتغال به افضل حتى
 من القرآن فقد ذكر مشايخنا ان الاشتغال
 بقراءة الكهف والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
 افضل من الصلاة وغيرها من العبادات مع
 تساوي الزمان من في ليلة الجمعة ويومها
 لكن قال ابن حجر افضل الاعمال عندنا الصلاة
 وعند مالك والشافعي حنيفة طلب العلم وعند احمد
 الجهاد انتهى وفي كلام المحشي قبل هذا ما قد
 يعطى ان الرومي يقول بفضل التمجيد على
 التهليل ومعنى من الجزم بذلك كون النسخة
 مستقيمة هنا لا يتضح المراد منها وقول المحشي
 في صورة هذه المقولة او تفكر وهو افضل لي

في كلام المحشي
 قد ما قد يفيد
 ان الرومي قد قال
 بفضل التمجيد
 على التهليل
 وقوله في صريح
 السادة

من الشناء للفظي الذي لم يقترن بشناء
 قلبي والاكات المشتمل على الامور من افضل
 كما لا يخفى وفي شرح العلامة القيرواني
 على السننوسية ههنا ههنا ما نصه فائدة
 الذكر في القلب ثلاثة انواع احدها
 التفكير في عظمة تعالى وثانيها ذكر الله عند
 امره ونهيه وذلك بالعزم المصمم على الامتنان
 وثالثها ذكره تعالى تسبيحا وتهليلا والاول
 افضل من الثاني والثاني افضل من الثالث
 فيجب حمل الاختلاف في افضلية الساجي
 على الجديني على الثالث والا فالاولان لا يساوي
 فضلا عن ان يفضلهما انتهى وما يؤيد
 القول بافضلية التهليل ما اوردته العارف

لهذا
 اس والاشياء

الرباني الشيخ قاسم الخاني في كتابه
 السير والسلوك بقوله قال عليه الصلاة
 وسلام لا اله الا الله افضل لذكر وهي فضل
 الحسنات اسعد الناس بشفاعتي من قالها
 خالصا من قلبه ما من عبد قالها ثم مات
 على ذلك الا دخل الجنة وان زنا وان سرق
 وان زنا وان سرق وان زنا وان سرق
 وقال عليه الصلاة وسلام جردوا ايمانكم
 قيل وكيف نجرد ايماننا يا رسول الله قال
 اكثروا من قول لا اله الا الله قولها لا يترك
 ذنبا ولا يشبهها عملا ليس دون الله حجاب
 حتى تخلص اليه انتهى ويؤيده ايضا ملاذكوه
 ابو اسحاق سفيان ابراهيم الاندلسي في شرحه

على

على السنوية يقوله وفضل هذه الكلمة
 يعني لا اله الا الله كثير لا يمكن استقصاؤه
 ولهذا اختار الامامة ملازمة هذا الذكر في
 حال حتى ان منهم من لا يفر عنه ليلا ولا نهارا
 ومنهم من يذكره بين اليوم واليلة سبعين
 الف مرة واهل التسبب والاشتغال والخدمة
 والصنایع اثني عشر الف مرة وروي ان
 من قالها سبعين الف مرة كانت فداءه من
 النار الى غير ذلك مما ذكره المؤلف في الشرح
 انتهى وبما ساقه في فضلها ابو اسحاق
 المذكور في شرحه الزبور حديث يعلى
 بن شداد قال حدثني ابي شداد وعبد
 الله بن الصامت حاضرا بصيدقه قال كنا مع

وما ساقه في فضلها
 حديث

رسول الله
 صلى الله
 عليه
 وسلم

ويحفظ نفسه من المعاصي فان كثيرا من الناس
 يقولون هذا القول وينزع منهم في آخر اعمارهم
 بسبب اعمالهم الخبيثة فانظر يا بني وجهته
 في اصلاح امرك قبل ان ياتيكم الموت فجأة
 واعلم ان العمر قصير والحسرة طويلة فعليك بالاكثار
 من قول لا اله الا الله فقد قال رسول الله صلى
 عليه وسلم اكثر من ذكر لا اله الا الله قبل ان يحال
 بينكم وبينها وقال ايضا رحمه الله واعلم انه لا
 يفوت الزاكر بافراذ لا اله الا الله شيء من
 عقاب الايمان بالله ورسوله لانها مشتملة
 على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
 الموحد لله تعالى بها بالتلقي لها عن رسولها
 مؤمن برسالة الله صلى الله عليه وسلم ايماناً

يدخل

يدخل فيه الايمان بسائر الرسل وجميع ما جاء به
 وما تقدم وجوبه في حقهم صلوات الله وسلامه
 عليهم وقد اختار اخو حجة الاسلام لا اله الا الله
 مفردة للمبتدي وقوله الله للمتوسط وقوله
 هو المنتهي وعندني ان الذكر يختلف باختلاف
 الزاكر والذي يراه قوي التأثير فعليه به واطن
 اني رايت كذا لك منصوصا انتهى وقوله والذي
 يراه قوي التأثير فيه ان الراي في ذلك للزاكر
 وهو مسلم ان لم يكن تحت يدي مرشدا والا
 فالراي في ذلك للمرشد فالمرشد بين يديه كالميت
 بين يدي الغاسل وقوله وقوله الله للمتوسط
 اي ويشترط التحصيل الثواب في حقه حينئذ
 ان يلاحظ خبرا مقدر احتى يكون ذكره ففي

اذا المرشد

ففي حاشية الرحمان المذكورة فيما مر منه
فارغة يشترط في الزكوات يكون كلاما تاما
فتكرر لفظ الجلالة لا ثواب فيه وان يعرف
معناه ولو بوجه اجمالي وان لا ينقص من
لفظ الوارد فلا يوصل بالنقص الثواب
المخصوص بخلاف الزيادة عليه فلا تمنع
حصوله نقلا عما ذكره ابن قاسم عن
الشيخ عميره والطبلاوي والجمهور بالاذكار
او الدعاء افضل ما لم يترتب عليه التشويش
على نحونا بسم او مصلا وخوف رباء وعلى هذا
التفصيل تحمل آية ادعوا ربكم تضرعا وخفية
ودون الجمهور انتهى وقوله فتكرر لفظ الجلالة
لا ثواب فيه اي ما لم يلاحظ بعده ما تقدم

والا

والاحصل الثواب لانه لفظ تام كما تقدم
اذا مقدرا عندهم كالثابت وينبغي للذاكر
ان لا يطيل مد الف جدا قال الرحمان ضابطه
الى سبع الفات كما ضبط به ابن حجر المديني
ذكر انتقالات الصلاة او سبب لمنع القرآن
ما زاد عليها فان زاد على ذلك كره وقيل يحرم
كالقرآن لكن الفرق واضح قيل الوقوف على
الهاء من الهمزة كقول له تعالى في المنفى
ويرد بل قال شيخ الاسلام لو وقف القاري
على قوله تعالى اني كفرت لا يحرم الا اذا
قصده ذلك فيكون هنا كذلك نعم ان
اعتقد مدلول ذلك وقصده اتجه القيل
وسئل المنجور عن جماعة يقتصر بعضهم

على لا آله والبعض يقول الا الله فقال لا ينبغي
ولا يحرم لان كلا حذف اعتمادا على ما قاله غيره
كالاذان حيث يجتمع الملوذنون وما قاله يؤيد
عدم الحرمة في الوقوف على آله وعندنا ان ذلك
لا يكفي في الاذان ولا تطلب اجابته ولو وقف
بحركة خطأ عربيه اذ قاعدتها ان لا يبتدأ بساكن
ولا يوقف على متحرك ولا يلزم من خطأ العربية
الحرمة في غير القرآن نعم ذكر شيخنا الشوري
ان الرملة افي بعدم الحرمة اذ اوقف المصلي
على حركة في الفاتحة وجزم شيخنا المزاحي بالتعريم
انتهى فتلخص من كلامه ان الذاكر يطلب منه التزم
في ذكره من اللحن وترتيبته وحسن تاديبه باخراج
حروفه من مخارجهم ومحل ما تقر في لفظ الذكر من حيث

اللحن وفي

نصفه
وفي عبارة الاندلس ما نفعه فينبغي للذاكر ان
لا يطيل مد الالف جدا وان يقطع الهمزة من ال
ولا يصير هاء لان ذلك خطأ كذا ينبغي ان
يبين الهمزة من الاو يشدد اللام بعدها وان لا
يصير الهمزة من الايا ويخفف اللام كما يفعل
بعضهم وان لا يسكن الهاء من ال وان لا يمد الهاء
من آله بحيث يظهر القاد ان لا يسقط هاء الجلالة
والالف التي قبلها الا يساويها فضلا عن
ان يفضلها انتهى ويؤخذ من قولهم الدعاء
المحمون لا يقبل ان الذكر المحمون كذلك لان
الدعاء من جملة الذكر اذ هو شأ على الله
باللزام فتأمل ومحل ما تقر في لفظ الذكر
من حيث اللحن ونحوه حيث كان الذكر في

حالة الصبر واما اذا كان في حالة الهيمان واخذ الحاله
فلا خرج عليه في شيء من ذلك وفي شرح ورد السار
لشاه ولي هناما نصه ثم اعلم ايها السالك ان
العلماء الربانيين والمشايخ الواصلين اجمعوا على ان
الذكر اذا تمكن من القلب صار الشيطان يصزع اذا ن
دنى من الذكر كما يصزع الانسان اذا دنى منه الشيطان
فتجتمع عليه الشياطين فيقولون ماله فيقال انه دنى
من الذكر فصزع اجمعوا على ان القلب لطيف
جذاب جاذب خيرا وشرافا اذا تمكن فيه
المنكرات لم يتمكن الذكر فيه فوجب على السالك
ان يتكلف اخراج منكراته حتى يتمكن الذكر مكانها
اذا الضدان لا يجتمعان فاذا تمكن الذكر لم يدره
الشيطان اصلا واذا دنى يصزع كما حكى الله تعالى

مجدد
لم يدره

عن

عن ابيس بقوله لا غوينهم اجمعين الاعباد ك
منهم المخلصين. وعلامة تمكن الذكر في القلب
ان يرى الله مودشا في الاشياء كلها ثم لا
يضطرب في خلاف مطلق به واجمعوا على ان
السالك اذا جمع عشرين اديا يحصل له ذلك
الفتح وان تقصر واحد لم يحصل منها خمسة سابقة
على الذكر وثلاثة بعد الفراع من الذكر فاما الخمسة
السابقة احدها التوبة النصوح وثانيها الغسل
والوضوء مع التعطير وثالثها السكوت وغض
العينين وشغل قلبه وفكره بلفظة الله ورابعها
ان يشخص بين عينيه همة شيخه مع اعتقاد
ان همة شيخه استدلال من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخامسها ان يخلص نيته واما الاثنا

لا تقول من لفظك حرفا آخر ولما الثلاثة التي بعد
الذكر اولها السكوت والخضوع بعد الذكر زمان
وثانيها ان يلزم نفسه مرارا وثالثها منع شرب
الماء عقيب الذكر فان الذكر يورث حرقة وهي
وشرب الماء يطفي تلك الحرارة اي والمطلوب ببقاؤها
لتزيل ما في قلب السالك من الاغيار انتهى وفي
حاشية الرحمان في ارجاء هنا ما نصه فائدة ما يخصه
من الدواميري ان الله افترض فرقتين في آية
ان الشيطان لكم عدو فتخذه فاتخذوه عدوا
قال شيخنا اليا فعي هما علمية وعملية فالاولى
العلم بكونه عدوا والثانية العمل في اتخاذه
عدوا والكموم من حصون منه سبعة معرفة
الله والايمان والتوكل والشكر والقيام بالامر

والنهي

والنهي والاخلاص وادب النفس فهو من داخلها
والشيطان خارجها ينبع كما ينبع الكلب فاذا
ترك ادب النفس مع الله تعالى ربما اخذ منه
الحصون وردة للكفر وقد ياخذ بعضها فقط
فيرده للفسق فيستحق النار انتهى اذا تقر
ذلك فليورد شيئا مما ورد في فوائد الذكر المستجوع
للاداب المذكورة غير ما تقدم فنقول في شرح الا
جهوري بشرح مختصر البخاري لابن ابي جرة ما
نصه وقد روى ابن البخاري من فروع ما قال لا اله
الا الله ومدها هدمته له اربعة الاف ذنب من الكبائر
وذكر العلامة السنوسي هذا الثرا عن بعض الصحابة
الكرام بلفظ من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه
ومد لها للتعظيم غفر له اربعة الاف من الكبائر

قيل فان لم تكن له هذه الذنوب قال يغفر له من
ذنوب والديه واهله وجيرانه ولم ينسبه لمخزجه
وهذا يفيد ان الذنوب الكبائر تكفرها الاعمال الصالحة
الصالحة انتهى قال الرحمان في الحاشية تنبيه الكبيرة
ما توعد عليها ابو عبيد شريد من كتاب او سنة او اجماع
او كان فيها حد وما عدا ذلك صغيرة والكبيرة كبرها
الكفر فالقتل والزنا فالسرقة فشرب الخمر والتوبة منها
واجبة حالادواركانها الاقلع يعني ترك الذنوب والندم
على ما فات والعزم على ان لا يعود وان لم يتصور
منه العود على فرض قدرته عليه فان كان الذنب
يتعلق بادي زيد عليها رابع وهو رد
الظلمة ولو باستحلال وتوبة الكافر مقبولة
قطعا بدليل قل للذين كفروا الآية قلت الظاهر

الحاق

الحاق اهل بيته فمن عمله عمل منهم سيئة
ثم تاب قبلت قطعا وشرطها ان تكون قبل
الغرغرة عند الا شعري وقبل طلوع الشمس
من مغربها والحاصل ان المكفرات للصغائر
كصوم عرفة وعاشوراء ورمضان الى رمضان
والجمعة الى الجمعة لا يصح يخلو فاعلمها من ان
يكون له كبائر وصغائر فتكون مكفرة لصغائره
اوليس له شيء من ذلك كالنبي والطفل فهي درجا
اوله صغائر فقط فتكفرها او كبائر فقط فيرجي
من الفضل تخفيفها بقدر الصغائر التي كانت
تكفر كذا قاله النووي واعترضه بانه يلزم عليه
تخفيف الكبيرة شيئا فشيئا بفعل خير مما يخففها
حتى لا يبقى منها شيء فيقال اجماع ان الكبيرة

لا يكفرها الا التوبة واجيب بان الممتنع تكفيرها من
غير توبة دفعة واحدة واما تكفيرها تدريجيا
فلا مانع منه ولا يعارض الاجماع كذا قررته شيخنا
البابلي انتهى وفي شرح الاندلسي قال صلى الله
عليه وسلم لا يبرئ من ذنوبه الا الله عنه بالبراءة
ان كل حسنة تعمالها توزن يوم القيامة الا شهادة
ان لا اله الا الله فانها توضع في ميزان لانها
لوضعت في ميزان من قالها صادقا ووضعت
السموات السبع والارضون السبع ومن فيهن
كان لا اله الا الله ارجع من ذلك انتهى وذكر
الاجهوري في شرحه المذكر ايضا ما نصه
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم اذا قال المؤمن لا اله الا الله خوت

السموات

السموات اصبح حتى تقف بين يدي الله تعالى
فيقول اسكني فتقول كيف اسكن ولم تقف لتأيلي
فيقول ما اجر يتكبر على لسانه الا وقد عرفت له
رواه الديلمي بسند يعل به وعن سعد بن زيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال لا اله الا الله صعدت فلا
يردها حجاب حتى تصل الى الله تعالى فاذا وصلت
الى الله تعالى نظر الله الى صاحبها وحق على الله
تعالى ان لا ينظر الى مؤمن الا ارحمه ربه جبري
اما ليس وعنه جابر رضي الله عنه من قال لا اله الا
صباحا ثم قالها مساء نادى مناد من الله
الا اقرنوا الاخرة بالاولى ثم الفوا ما بينهما رواه
الديلمي والظاهر والله اعلم ان الخطاب مع الحفظه

الله الذي خلق السموات والارض والجميع
الجميع

في قوله الا اقرنوا وقوله ثم الفوا ما بينهما اي
من الترتيب وقد جاء في بعض الاحاديث ما يشهد
له انتهى باختصار وذكرنا في ذكر الله تعالى بهذه الكلمة
ما يطول تتبعه وهو مستوعب في محله وفي هذا القدر كفاية